

## الإبداع التصميمي الغير مرئي (نظام الكيره) في معالجة أسطح وعناصر الفراغ الداخلي من خلال نمو النسق التكراري في العمارة والفنون الإسلامية وذلك قبل النسق التكراري المعاصر (نظام بنروز)

م . د / داليا محمد عزت أبو مسلم سليم

مدرس بقسم التصميم الداخلي -كلية الفنون التطبيقية -جامعة حلوان -مصر

### ملخص البحث

على المصمم المبدع دائماً إيجاد علاقات جديدة من بين مجموعة من الحقائق للوصول بها إلى محتوى فكري وتشكيلي يحقق المنفعة الجمالية، والمصمم المبدع المسلم كانت لديه مهمة أخرى بخلاف ذلك في التعبير عن الوجود من زاوية التصور الإسلامي بصدق وبإحسان فهو في حالة من التعب الدائم، إن الإبداع التصميمي عند الفنان المسلم يقوم على حاله من التكامل والإنسجام مع العقيدة وأصبح التسييح لخالق واحد أحد هو (الله) المفهوم الحاكم للعمارة والفنون الإسلامية. استطاعت الهندسة أن تفرض سيادتها على العمارة والفنون الإسلامية، وإستطاع المسلمون إستخراج أنساق هندسية متنوعة وشبكات تكرارية تنمو بلانهائية، فقد ألم المصمم المسلم بالبراهين الهندسية بل وقد صاغ الجديد منها وقد اوصلها إلى مستويات لم تعرف من قبل لينتج فن جمالي تشكيلي نابع من عمق المعرفة العلمية المتقدمة ليزين بها مبانيه من الداخل والخارج . معرفة المبدع المسلم بالهندسة التطبيقية جعلته يخطوا خطوات نحو أساليب تصميمية وتقنية ذات مستوي هندسي متقدم حيث لا يمكن فهمها أو تحليله إلا من خلال فهم واعي للهندسية وخصائص الأشكال والمضلعات وهذه المعرفة المتقدمة لم يكشف عنها إلا في النصف الثاني من القرن العشرين في العالم الغربي . فبحلول القرن الرابع عشر الميلادي إستطاع المصمم المسلم أن يطور تكنيك هندسي في تركيب النسق التكراري القابل للنمو بلانهائية، وعبقرية هذه الهندسة البديلة هي إمكانية إستخدام أشكال شبه بلورية في عمل الأنساق التكرارية التي كان يعتقد حتى منتصف القرن العشرين أن الأشكال الشبه بلورية لاتصلح لعمل أنساق وأيضاً كان يعتقد أن بناء النسق التكراري لا بد ان يكون دوري حتى نحصل على التكرار المنتظم ولكن المصمم المسلم إستطاع عمل نسق تكراري غير دوري وفي نفس الوقت قابل للنمو وقد سميت هذه الهندسة الغير مرئية بإسم (نظام الكيره الإسلامي). نظام الكيره هو طريقة هندسية خاصة جداً لبناء نسق تكراري بصوره مرئية من خلال أشكال شبه بلوريه غير مرئية وكأنه الصورة الفوتوغرافية السالبة للنسق. فمن خلال خمسة أشكال مضلعة فقط وما تحويه هذه الأشكال في داخلها من خطوط وزخارف إستطاع المصمم المسلم أن يبني نسق مرئي تكراري قابل للنمو والتمدد في جميع الإتجاهات من نظام غير مرئي وغير دوري. وهذه الهندسة البديلة لم يكشف عنها الستار إلا في النصف الثاني من القرن العشرين ونسبت إلى عالم الفيزياء المعاصر (روجر بنروز) وسميت هذه الهندسة البديله الغير مرئية في عمل الأنساق بنسق (بنروز) ولكن المبدع المسلم سبق عالم الفيزياء المعاصر بخمسة قرون.

**مشكلة البحث** كانت الطريقة التقليدية في فهم ودراسة الانساق الإسلامية تعتمد على الرسم من خلال الأدوات الهندسية مثل البرجل والمسطرة ثم رسم الدوائر والمستقيمات للحصول على الوحدة البنائية ثم تكرارها، ولكن في فترة العصور الوسطى الإسلامية يظهر تقدم معرفي هندسي من خلال مجموعة من المضلعات الذي أطلق عليه نظام الكيره وهي الهندسة البديلة الغير مرئية وهي أيضا الصورة الفوتوغرافية السالبة للنسق التي بنى عليها المبدع المسلم أنساقه التكرارية وهذا النظام البديع مكنه من خلق أنساق معقدة من أشكال شبه بلوريه غير دورية

لها صفة التشابه الذاتي وذلك قبل بنروز بخمسة قرون. **تتبع مشكلة البحث** من الغياب المعرفي للهندسة البديلة الغير مرئية (نظام الكيره) للمعالجات الداخلية في العمارة الإسلامية كأحد الأنظمة الجمالية التشكيلية الغير مسبوقه. وكيف يمكن الإستفادة من (نظام الكيره) في توليد أفكار تشكيلية وتصميمية جديده وخلق معالجات داخلية وبنيات معاصرة. وأيضاً الغياب المعرفي للأشكال البلورية والأشكال الشبه بلورية وقدرتها على خلق نسق تكراري غير دوري له صفة التشابه الذاتي عن وعي المصمم الداخلي. ومن ما سبق يطرح البحث مجموعه من الأسئلة. **الأسئلة التي يطرحها البحث** ما هي الركائز الأساسية للإبداع التصميمي في الهندسة الغير مرئية لنظام الكيره للنسق التكراري وما هي السمات الجمالية الحاكمة للنمو في النسق الغير مرئي لنظام الكيره. ما هي الطريقة الهندسية التقليدية في بناء الأنساق في مقابل الهندسة البديله الغير مرئية كمعرفة متقدمة؟ ما هي الأشكال الهندسية البلورية والشبه بلورية وما تحمله من خصائص؟ ما هو نظام الكيره وكيفية إستخدامه لعمل أنساق تدل على معرفة متقدمة؟ ما هي الشواهد الأثرية في العمارة والفنون التي تثبت سبق المعرفي المتقدم للحضارة الإسلامية قبل الغرب بخمسة قرون؟ ما هو نظام (بنروز) المعاصر في بناء الأنساق؟ كيفية الإستفادة من نظام الجيره الإسلامي في عمل نسق تكراري معاصر في معالجات أسطح وعناصر التصميم الداخلي؟